





جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي
تيسمسيلت-

المعيار

مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات
مصنفة " C "

في الآداب، الحقوق والعلوم السياسية، علوم وتقنيات
النشاطات البدنية والرياضية، العلوم الاقتصادية، والعلوم الإنسانية
والاجتماعية

المجلد الخامس عشر العدد 02 ديسمبر 2024

EISSN 2602-6376

ISSN 2170-0931

المعيار

مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات
مصنفة " C "



جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي، تيسمسيلت - الجزائر -

شروط النشر وضوابطه

-المعيار مجلة علمية مصنفة تنشر البحوث الأكاديمية والدراسات الفكرية والعلمية والأدبية التي لم يسبق نشرها من قبل.

- دورية تصدر مرتين في السنة عن جامعة بتيسمسيلت. الجزائر.

- تُقبل البحوث باللغات العربية والفرنسية والانجليزية.

- ضرورة وجود مختصر أو تمهيد للمقال سواء باللغة العربية أو الأجنبية.

- تخضع البحوث والدراسات المقدمة للمجلة للشروط الأكاديمية المتعارف عليها.

- تخضع البحوث للتحكيم من طرف اللجنة العلمية للمجلة.

- تتم الكتابة بخط (Traditional Arabic) حجم (15)، وفي الهامش بالخط نفسه حجم (14).

- تتم كتابة البحوث كاملة أو الفقرات والمصطلحات والكلمات باللغة الأجنبية داخل البحوث المكتوبة باللغة

الفرنسية بخط (Times new roman) حجم (12)، وفي الهامش بالخط نفسه حجم (10).

- تكون الهوامش والإحالات على طريقة أسلوب APA

- لا يقل حجم البحث عن 08 صفحات ولا تتجاوز 15 صفحة.

- المواد المنشورة تعبر عن آراء أصحابها، والمجلة غير مسئولة عن آراء وأحكام الكتاب. كما أن ترتيب البحوث يخضع لاعتبارات تقنية وفنية.

المدير المسنول عن النشر

أ. د. عيساني امحمد.

المعيار

المجلد الخامس عشر العدد 2 ديسمبر 2024

مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات

مصنفة " C "

تصدر عن جامعة تيسمسيلت - الجزائر

توجه جميع المراسلات باسم رئيس التحرير

عن طريق البوابة الإلكترونية www.asjp.cerist.dz

جامعة تيسمسيلت. الجزائر.

البريد الإلكتروني: www.cuniv.tissemsilt.dz

EISSN 2602-6376

ISSN 2170-0931

رئيس المجلة:

أ. د. دهوم عبد المجيد

المدير المسؤول عن النشر:

أ. د. عيساني محمد

رئيس التحرير:

أ. د. مرسي رشيد.

نواب رئيس التحرير:

أ. د. واضح أحمد الأمين، أ. د. علاق عبد القادر، أ. د. العيداني الياس، أ. د. عطار خالد،

أ. د. لكحل فيصل، أ. د. قاسم قادة، د. دهقاني أيوب، أ. د. بوسكرة عمر.

سكرتيرة المجلة:

عرجان نورة

هيئة التحرير:

أ.د. غربي بكاي، أ.د. قاسم قادة، أ. د. عطار خالد، د. صالح ربوح، أ.د. مصاييح محمد، د. بن رابح خير الدين، أ. د. بوسيف إسماعيل، أ.د. بوراس محمد، أ. د. شريط عابد، د. محي الدين محمود عمر، أ.د. روشو خالد، أ.د. العيداني إلياس، أ.د. فايد محمد

الهيئة العلمية:

من جامعة تيسمسيلت: أ.د. بن فريجة الجلالي، أ.د. أحمد واضح أمين، أ.د. تواتي خالد، د. ربوح صالح، أ.د. غربي بكاي، أ.د. بوركة ختة، أ.د. طعام شامخة، أ.د. شريف سعاد، أ.د. يعقوبي قدوية، أ.د. مرسللي مسعودة، أ.د. بن علي خلف الله، أ.د. رزايقية محمود، أ. د. بوغاري فاطمة، أ.د. قردان ميلود، أ.د. يونس محمد، أ.د. فتوح محمود، أ.د. عيسى حورية، د. بوضوار صورية، د. وسواس نجاة، أ. د. بوزيان أحمد، أ.د. بشير دردار، من جامعة صفاقس، تونس: أ. د. عبد الحميد عبد الواحد، د. بوبكر بن عبد الكريم، من جامعة المنصورة، مصر: د. محمد كمال سرحان، من جامعة طرابلس، ليبيا: د. أحمد رشراش، من الجامعة الأردنية، الأردن: أ. د صادق الحايك، من جامعة الجزائر 03، الجزائر: د. فتحي بلغول، من جامعة لمين دباغين، سطيف: أ. د بوطالي بن جدو، من جامعة وهران: أ. د. مخطار حبار، من جامعة سيدي بلعباس: أ. د. محمد بلوحي، من جامعة سعيدة: د. عبد القادر راجحي، من جامعة تلمسان: أ. د. محمد عباس، أ. د. عبد الجليل مرتاض، من جامعة تيزي وزو: أ. د. مصطفى درواش، من جامعة مستغانم: د. منصور بن لكحل، من جامعة زيان عاشور، الجلفة: د. حربي سليم، د. علة مختار، عروي مختار، من جامعة حسيبة بن بوعلي، شلف: أ. د حفصاوي بن يوسف، أ. د موسى فريد، أ. د. بوراس محمد، أ. د. علاق عبد القادر، أ. د. روشو خالد، أ.د. مرسي مشري، د. لعروسي أحمد، د. قزران مصطفى، د. زرقين عبد القادر، د. محمودي قادة، أ.د. العيداني إلياس، د. عيسى سماعيل، د. بوزكري الجيلالي، د. ضويفي حمزة، د. كروش نور الدين ، د. بوكريدي عبد القادر، د. عادل رضوان. من جامعة ابن خلدون تيارت: أ. د. عليان بوزيان، أ. د. فتاك علي، أ. د. بو سماحة الشيخ، أ. د. بن داود إبراهيم، أ. د.

شريط عابد. UNIVERSITIE PAUL SABATIER TOULOUZE 03. FRANCE: CRISTINE

Mensson

كلمة العدد

السلام عليكم،

تطل عليكم مجلة المعيار ككل مرة في مجلد جديد وعدد جديد، يحمل في طياته مجموعة قيمة من المقالات العلمية، وكالعادة يتميز هذا العدد بمقالات من داخل وخارج الوطن التي تحوي الكثير من المواضيع المختلفة في شتى الميادين، سواء كانت أدبية، قانونية وسياسية، اقتصادية واجتماعية.

كل هذا ستجدونه في المجلد الخامس عشر، العدد الثاني.

إن هذه المجلة مجلتكم وإدارتها حريصة جداً على إرضائكم بما تقدمه من أبحاث ودراسات، نتمنى أن يلقي هذا العدد الذي بين يديكم استحسانكم. كما نسأل الله تعالى أن يكون عملنا هذا خالصاً لوجهه الكريم وأن ييسر لنا الاستمرار في عملنا هذا

المدير المسؤول عن النشر

أ.د. عيساني محمد

محتويات العدد

الرقم	الموضوع	الصفحة
	كلمة العدد أ. د. عيساني امحمد	هـ
01	أثر النصوص الدينية (قرأنا وسنة) في بناء ملكة المتعلمين _ التعليم المتوسط أنموذجا _ بلحنيش عبد الرحمن -المركز الجامعي عبد الله مرسل-تيبازة-الجزائر	16-1
02	أحداث 17 أكتوبر 1961م في المسرح الجزائري المهاجر "أمسية في باريس لمجيد بن شيخ أنموذجا" دندان نور الهدى/ بن صفية اسماعيل -جامعة باجي مختار-عناية-الجزائر	31-17
03	الأزدواجية اللغوية وأثرها في تداول العربية الفصحى -دراسة سوسيولسانية في اكتساب الفصحى لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية- أ. د رزايقية محمود -جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي -تيسمسيلت-الجزائر	43-32
04	التداولية بين المفهوم والإجراء في النقد الجزائري المعاصر نويجم علي/ هدروق لخضر -جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي -تيسمسيلت-الجزائر	54-44
05	الخطاب النسوي في الترسل بين الماضي والحاضر في الأدب العربي علة ثليجة / مختاري فاطمة -جامعة الأغواط-الجزائر	70-55
06	الرواية التاريخية والذاكرة الجماعية قراءة في رواية سوناتا لأشباح القدس لواسيني الأعرج ط. د. فليفل كريمة/ د. عقال فاطمة الزهراء -جامعة يحي فارس المدينة-الجزائر	86-71
07	العجائبية في كتاب "رسالة ابن فضلان في وصف الرحلة إلى بلاد الترك والخزر والروس والصقالبة" شدني سميرة / يوسف يوسف -جامعة تيارت، الجزائر	99-87
08	المناهج النقدية الغربية ورحلة تقويض القصيدة العربية د. رندي محمد -جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي-تيسمسيلت-، الجزائر	111-100
09	تجليات الاستعارة العرفانية في شعر عقاب بلخير بوشالقي كمال / سعد الله زهرة -جامعة أحمد بن بلة وهران 1، الجزائر	121-112
10	تَشْيُؤُ الإنسان: حين تتحول الرقمنة إلى دستوبيا رواية رف اليوم لنجلاء العتيبي أنموذجا مسالي ليندة / جامعة عبد الرحمن ميرة بجاية، الجزائر	137-122
11	تقنية القراءة السريعة ودورها في زيادة الإنتاج اللغوي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط ط. د. نيشد بوعلام/ جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي، تيسمسيلت، الجزائر	149-138
12	جمالية الاستهلال النصي في رواية "الحماقة كما لم يروها أحد" لسمير قسيمي شريف سعاد/ جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي تيسمسيلت، الجزائر	159-150
13	جمالية الانزياح الدلالي في قصيدة "تأملات صوفية في عمق عينيك" ليوسف وغليسي نيشد أممي / بوعزة عبد القادر-جامعة أحمد بن بلة 1 وهران، الجزائر	174-160
14	حركة المعنى في سورة القارعة -مقاربة بلاغية- ميلاط إسلام / المركز الجامعي مغنية، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، الجزائر	191-175
15	حضور العجائبية في الرواية الجزائرية .رواية عز الدين جلاوي غنائية الحبّ والدّم . نموذجاً- د. عمر شادلي / ط. د خديجة بن زاهية -المركز الجامعي أفلو، باتنة، الجزائر	203-192
16	دور القرآن الكريم في التطور الدلالي للمفردات " شعر صدر الإسلام أنموذجا " خديجة بن قويدر / أمين عليوة -المركز الجامعي مرسل عبد الله تيبازة، الجزائر	218-204
17	دور دراسات الإعجاز في تشكيل الخطاب البلاغي العربي الجمعي شبكية / جامعة باجي مختار، عناية، الجزائر	234-219
18	سؤال الحرية والعبودية في رواية هاء وأسفار عشتار "لعزالدين جلاوي" "مقاربة نقدية تأويلية" أمال ماي/ جامعة الدكتور مولاي الطاهر، سعيدة، الجزائر	243-235
19	علاقة النحو العربي بالتفسير أ. د. العربي بومسحة / جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي-تيسمسيلت، الجزائر	257-244

269-258	قراءة أبي بَحْرَة عبد الله بن قَيْس: دراسة لغوية أبو بكر الصديق مَدَّاح / جامعة وهران 1 أحمد بن بلة، الجزائر	20
285-270	مَظَاهِرُ الحِجَاجِ اللُّغَوِي فِي صَحِيفَةِ بَشْر بن المَعْتَمِر توفيق شعبان / المركز الجامعي مغنية، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان، الجزائر	21
294-286	مقولات النقد الإيديولوجي للقصيدة الجزائرية السبعينية (مقاربة نقدية تطبيقية) رماس جميلة، جامعة مولاي الطاهر، سعيدة، الجزائر/ بولعشار مرسل، جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي، تيسمسيلت، الجزائر	22
307-295	نماذج من استدراقات الشيخ محمد الطاهر ابن عاشور الفقهية والمقاصدية جلال لمرد / محمد الشتيوي -جامعة الزيتونة، تونس.	23
319-308	The Nature and Role of Linguistic Terms within Arab Culture Dr.Kerkour Ahlem / University of Mohamed Lamine Debaghin Setif 2 (Algeria),	24
332-320	Une Relecture Hermeneutique De La Nouvelle Les Freres De Mowgli De Rudyard Kipli Said HANOU Said /Université Ahmed Ibn Yahia Elwancharissi de Tissemsilt, Algérie	25
342-333	أثر الحرب الروسية الأوكرانية على الأمن الغذائي العالمي د. بوشامة عبد الغاني/ جامعة الجزائر1 كلية الحقوق -الجزائر-	26
352-343	أثر مبدأ المشروعية في تحقيق الأمن القانوني عمار دروازي/ أ. د علي محمد عبد الكريم -جامعة زيان عاشور، بالجلفة، الجزائر	27
368-353	التناسب بين الميزة العسكرية والأضرار الجانبية في القانون الدولي الإنساني " العدوان على قطاع غزة أنموذجا " أ. د. روشو خالد/ جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي-تيسمسيلت-، الجزائر	28
384-369	الذكاء الاصطناعي في الجزائر، بين المخاطر والمساهمة في تحقيق الأمن السيبراني ميمي جمال/ جامعة بن يوسف بن خدة الجزائر1، الجزائر	29
399-385	الطبيعة القانونية للإدارة الإلكترونية في الجزائر ط. د / لخضر ميساوي / أ.د. عطاء الله بوحميده -جامعة الجزائر1، الجزائر	30
411-400	الهجمات السيبرانية بين التحديات القانونية والأخلاقية والاستجابات الدولية براهيمي اسماعيل / جامعة البليدة 02-الجزائر	31
423-412	تجارة الرقائق الالكترونية عبر مضيق تايوان: بين المصالح الاقتصادية والتنافس السياسي جصاص لبني / جامعة باجي مختار عنابة، الجزائر	32
433-424	Les Elections Communales Du 23 Novembre 2017 En Algerie : Enquete Sur La Representation Des Partis Politiques Dans La Wilaya De Tlemcen Kadi khayreddine / université de Tlemcen, Algérie	33
444-434	The Balance Between Executive and Legislative Powers in Light of the 2020 Constitutional Amendment: A Formal Equilibrium or an Embodiment of Democracy? Rital Salah / Relizane University, Algeria	34
453-445	المقاولاتية الخضراء في الجزائر: تحليل للتجربة وتقييم للتأثير على المجتمع والبيئة- سعدى عائشة / جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي، تيسمسيلت، الجزائر	35
463-454	تمكين الانتقال الطاقوي في الجزائر في ظل تحيين المدونة القانونية محنون محمد / محمد كريم نورالدين-جامعة مستغانم، الجزائر	36
478-464	دراسة وصفية تحليلية لمؤشرات الحوكمة في الجزائر للفترة (1996-2022) نصاح سليمان/ يحي فاطمة- جامعة الجيلالي بونعامة، خميس مليانة، عين الدفلى، الجزائر	37
495-479	دور تحليل سلسلة القيمة في تعزيز القدرة التنافسية لمنظمات الاعمال أ.د. العيداني إلياس/ أحمد بن يحيى الونشريسي، تيسمسيلت، الجزائر	38
510-496	صكوك الاستصناع الاسلامية واستشراف تطبيقها من طرف المؤسسة الوطنية للترقية العقارية " التجربة المصرية نموذجا " ط د: عناني سفيان / د. بن حدو فؤاد -جامعة أحمد زبانة غليزان، الجزائر	39
526-511	قياس أثر عدم تماثل تغيرات سعر الصرف على القدرة الشرائية للعمال في الجزائر دراسة قياسية باستخدام منهجية NARDL خلال الفترة (1990-2023) تومي بلال، جامعة لونيبي علي البليدة 2، الجزائر/ تومي محمد، جامعة سعد دحلب البليدة 1، الجزائر	40
538-527	An Examination of Quality from the Providers' Perspective: A Study of Algerian Hotels Terkmani Meriem1/ Ghidouche Ait-Yahia Kamila - Ecole des Hautes Etudes Commerciales, Algeria	41

553-539	The role of generative artificial intelligence in enhancing risk management in the banking sector a case study of Barclays bank Hassini djazia, university of chlef, Algeria / Logab djilali, university of Tissemsilt, Algeria	42
569-554	أحوال وأوضاع المسلمين في تشريعات الكنيسة في الغرب اللاتيني (1000-1500م) د. برق الاغويبي، جامعة الجلفة، الجزائر	43
582-570	اختطاف الأطفال بين الواقع والتهويل في المجتمع الجزائري من وجهة نظرا الأولياء د/ لطفي بوجوية، جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة، الجزائر/ محمد بن حمّار، جامعة البلدة 02، الجزائر	44
596-583	إدارة الوقت وعلاقته بجودة التعليم لدى تلاميذ الطور المتوسط-ولاية تيسمسيلت نموذجا ساسى هادف جبير، جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي-تيسمسيلت-الجزائر/ براهيمى سعيدة، المركز الجامعي مرسللي عبد الله -تتيازة-، الجزائر	45
606-597	أزمة الثقافة الشعبية ومهمة الفلسفة مداح رزقي، جامعة مولود معمري تيزي وزو، الجزائر	46
617-607	استخدامات الذكاء الاصطناعي في التعليم والضوابط الأخلاقية المنظمة لها قدور كرومي، المدرسة العليا للأساتذة الشيخ المبارك الملي بوزريعة، الجزائر	47
633-618	الأثار السلبية للتغيرات المناخية في العراق-الهجرة الداخلية نموذجا ميران حسين. جامعة السليمانية – إقليم كوردستان، العراق	48
648-634	التنوير من منظور تيزفيتان تودوروف بوقفة أحلام/ أ. د عبد المالك عيادي-جامعة الجزائر2 أبو القاسم سعد الله، بوزريعة-الجزائر	49
665-649	التوافق الأسري وعلاقته بقلق المستقبل لدى طلبة جامعة الشرقية بسلطنة عمان د. أمجد عزات جمعة، أستاذ علم النفس التربوي المشارك، قسم علم النفس، جامعة الشرقية، سلطنة عمان/ د. أمينة بن قويدر صمد، أستاذ علم النفس الإكلينيكي المشارك، جامعة الشرقية، سلطنة عمان/ هديل بنت بدر الشحي، هاجر بنت عبد الله الحبسي، هاجر بنت عيسى الحسني، طالبات بكالوريوس إرشاد نفسي جامعة الشرقية، سلطنة عمان	50
681-666	الحج كقطس عبور بقصر بوانجي -دراسة أنثروبولوجية لطقوس استقبال الحاج- خليفي غانية 1/ أ. د بلحسن مباركة -جامعة وهران 02 محمد بن أحمد، وهران، الجزائر	51
689-682	الصين من خلال كتب الرحلات الإسلامية: كتاب عجائب الدنيا وقياس البلدان أنموذجا كرطالي أمين، جامعة يحيى فارس، المدينة	52
704-690	الكفاءة الرقمية للأستاذ الجامعي بين ضرورة التّحول الرقمي وضمان جودة التّعليم مديحة دباي، المدرسة العليا للأساتذة -مسعود زغار-سطيف، الجزائر	53
717-705	المخاطر المهنية في بيئة العمل وطرق تقديرها: بعض الطرق الأرغونومية التقييمية أنموذجا بلمجاهد خيرة، جامعة ابن خلدون تيارت، الجزائر	54
731-718	آلية الرقمنة كاستراتيجية لتحقيق جودة الخدمات الصحية -دراسة نظرية تحليلية ط. د/ غربية محمد/ د. العيفاوي فريدة -المركز الجامعي مرسللي عبد الله -تتيازة-الجزائر	55
745-732	تجربة جامعة قسنطينة بالجزائر لتكوين الأساتذة حديثي التوظيف عن بعد أرضية مودل Moodle أنموذجا -الواقع والأفاق- د. ليلى قلاتي، المدرسة العليا للأساتذة بوزريعة، الجزائر	56
759-746	تطبيق التعلم المصغر القائم على الوحدات التعليمية المصغرة الإلكترونية في ضوء الاتجاهات زازل فيروز / جعلاب نور الدين التربوية الحديثة، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، الجزائر	57
773-760	تطور الوسائل التعليمية في المنظومة التربوية، اللوحة الإلكترونية أنموذجا، دراسة ميدانية خديجة مكاوي، جامعة طاهري محمد بشار، الجزائر	58
787-774	تعليم الفلسفة للأطفال: بناء عقول مفكرة ومستقل. د. عمار طرابلسي، جامعة محمد لين دباغين سطيف 2، الجزائر/ د. ديلمي راوية، جامعة المسيلة، الجزائر/ ط. د. سباع مروة، جامعة حسبية بن بوعلي الشلف، الجزائر	59
802-788	توطين تقنية الواقع المعزّز في التعليم عن بعد في الجامعة الجزائرية-دراسة ميدانية بجامعة سكيكدة د. لبنى يسعد، جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة، الجزائر	60
814-803	درجة استخدام تكنولوجيا المعلومات في تسير المؤسسات التعليمية في ضوء متطلبات جودة التعليم ط. د. نحوي عصام/ أ. د. سلام هدي-جامعة محمد لين دباغين – سطيف 2، الجزائر	61
827-815	دور جريدة المجاهد في مقاطعة استفتاء 8 جانفي 1961م د. حيفر مريم، جامعة باتنة 1، الجزائر	62

842-828	الغمر وأثره في صيغة سكنات الوكالة الوطنية لتحسين السكن وتطويره "عدل" هنان عبد القادر/ بن عمارزهره -جامعة أحمد بن بلة 1، الجزائر	63
857-843	سيكوباتولوجيا الشباب وأزمة التكفل النفسي في الجزائر حامق محمد، جامعة ابن خلدون -تبارت، الجزائر	64
870-858	قاعدة ابن حجر في دفع علّة الاضطراب. على أحاديث صحيح البخاري مرايط فؤاد / أ. د بوشامة-جامعة الجزائر1 بن يوسف بن خدة، الجزائر	65
886-871	مساهمة الثقافة التنظيمية بأبعادها (البعد التنظيمي، البعد الإنساني) في تحقيق تماسك فريق العمل بالمؤسسة الجزائرية-دراسة ميدانية بمؤسسة نفطال – تبارت-	66
900-887	بلعربي عادل عبد الرحمان، جامعة ابن خلدون تبارت، الجزائر مستوى التمرلدى طلبة جامعة العربي بن مهيدي -أم البواقي-	67
916-901	د. عناب أميمة، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، الجزائر واقع استخدام اللغة الانجليزية في البحث العلمي بالجزائر-دراسة ميدانية بكلية العلوم الإنسانية والحضارة الإسلامية جامعة وهران 01 سبيتي سهام1 / بن عجائمة بوعبد الله -جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم، أحمد بن يحيى الونشريسي	68
930-917	وظائف الإعلام التربوي ودورها في الارتقاء بالوعي الديني المجتمعي د. سامي حبيبي، جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي، الجزائر/ أ. د. عمر مونة. جامعة غرداية، الجزائر	69
946-931	مستقبل التعليم في ظل التطور المتسارع لتقنيات الذكاء الاصطناعي: نحو مزوجة خلاقة مع مزايا الذكاء البشري للاستفادة من التقنيات وتلافي مضاعفاتها رزين محمد، جامعة جيلالي ليايس-سيدي بلعباس، الجزائر	70
960-947	Hate speech through cyberspace: a new strategy for escalating behaviour aggressive and seditious "Long title" SLIMANI Cherifa, Ibn Khaldoun University, Algeria	71
972-961	Human Rights in Rhetoric and Practice Bouchareb Fatima / Bassou Abderrahman -Abou Bakr Belkaid Tlemcen University, Algeria	72
984-973	The influence of digital technology on improving university professors' performance Zitouni Sabira , Morsli Abdullah University Center, Tipaza	73
1000-985	The Politics of Location in Transnational African Diasporic Narratives: Shifting Homes in Tayeb Salih's Season of Migration to the North (1966) Bechani Fatima /Prof. kaced Assi - University of Algiers 2, Algeria -	74
1008-1001	Une approche théorique des transformations sociétales selon Auguste Comte ketfi Yasmina, Université de Mohamed Boudiaf à M'sila, Algérie	75

الكفاءة الرقمية للأستاذ الجامعي بين ضرورة التحول الرقمي وضمان جودة التعليم

Teacher's Digital Competency: Coping with the Necessity of Digital Transition and Education Quality Assurance



مديحة دبابي¹

¹ المدرسة العليا للأساتذة - مسعود زغار- سطيف، الجزائر.

m.debabi@ens-setif.dz

تاريخ الإرسال: 2024/09/23 تاريخ القبول: 2024/11/18

ملخص:

يهدف هذا البحث إلى التعرف على الكفاءة الرقمية للأستاذ الجامعي لضمان جودة التعليم، وبالشكل الذي يسمح بالتحول الرقمي، لمواجهة المستجدات المعاصرة في حقل التعليم الجامعي، والمساهمة في التنمية الشاملة والتأسيس لمجتمع المعرفة. بالاستناد إلى المنهج الوصفي يناقش البحث طرق تعزيز مهارات أستاذ القرن 21 التي لم تعد مهارات مهنية ومعرفية فحسب، بل تضاف لها مهارات رقمية تناسب روح العصر، ولا شك أن إعداد الأستاذ وتكوينه رقمياً هو الرهان الحقيقي لمواكبة التحول الرقمي من التعليم التقليدي إلى التعليم المرقم.

تأسيساً على ما سبق تم التوصل إلى النتائج الآتية: إن تحقق الانتقال والتحول في نظام التعليم لا يتأتى دون تنمية مهارات المحرك الرئيس للعملية التعليمية التعليمية ألا وهو الأستاذ؛ من خلال إكسابه المقدرة على استخدام التكنولوجيا في التعليم، وإعداد دروس رقمية، واتباع استراتيجيات تدريس مناسبة لبيئة تعلم رقمي. على ضوء هذه النتائج تقترح الدراسة ضمان التكوين المستمر للأساتذة بخصوص المقاربات الحديثة في التدريس واستخدام التكنولوجيا.

الكلمات المفتاحية: الكفاءة الرقمية؛ التحول الرقمي؛ التعليم الإلكتروني؛ الجودة؛ الأستاذ الجامعي.

Abstract:

To cope with the contemporary developments, transition to digital instruction has become a requirement amongst higher education community and academia particularly. Teacher development has thus gained increasing interest due to the promising impacts it is likely to have. This study aims to identify the digital competence of teacher and that optimize a smooth shift to digital instruction, taking into consideration the role this shift plays in ensuring education quality and in the contribution to comprehensive development. Following a descriptive approach, this study discusses the methods of enhancing 21st century skills among teachers, bearing in mind that current teaching demands are no longer confined to professional and content knowledge; they go beyond that to include digital skills. Based on what preceded, a number of findings have been revealed. Given that the teacher is one major component in the education matrix, transition to digital instruction necessitates fostering the teacher's skills. For this to be implemented, it would require assisting teachers to develop skills in using technology effectively in education, in designing digital teaching materials, and in adopting teaching strategies suitable to digitally-mediated environments. In light of these findings, it is recommended to ensure ongoing teacher development is more compatible with recent teaching methods and with the ever-evolving technology demands.

Key words: digital competency; digitalization; e-learning, quality assurance; university teacher.

مديحة دبابي

مقدمة:

تشهد دول العالم اليوم تنافسا على الاستثمار في التّكنولوجيا وتوظيفها في خدمة التّعليم، خاصة في هذا العصر، عصر الثّورة التّكنولوجيّة الهائلة؛ إذ تخطّط الحكومات في العالم إلى رقمنة Digitization كل القطاعات ونشر الثقافة الرّقميّة، والاستفادة من هذه الثّورة في تحسين الحياة والخدمات للمواطنين، ومواكبة التّطور التّقني، وهذا لا يتحقّق إلا بتحديث وعي الأفراد والجماعات بضرورة اكتساب مهارات القرن 21 لإحداث تطوّر حقيقي في السّياسة التّنمويّة لبلدائها.

ولا شك أن قطاع التّعليم العالي هو أكثر قطاع معنيّ بهذا التّحديث والانتقال الرقمي؛ نظرا لما يقدّمه للمجتمع من خدمات متمثّلة في البحث العلمي والموارد البشريّة المؤهلة. والكثير من البلدان لها رؤية مستقبلية تجسّد طموحات عظيمة بخصوص مستقبل التّعليم الجامعي، وعصرنة القطاع بما يتوافق والتّقدم التّكنولوجي في العالم، وبما يتجاوز الظروف الطّائرة، زيادة على ذلك الاهتمام برفع كفاءة الثّالوث الأساسي في العملية التّعليميّة التّعليمية، على نحو يضمن حدوث علاقة تفاعلية Interactive Relationship بين الأستاذ والمتعلمين.

والتّعليم العالي في الوطن العربي عامة والجزائر خاصة يواجه تحديات كثيرة، أهمها التّحول الرّقمي Digital Transformation من جهة، وضرورة التّحسين المستمر أو ما يعرف بإدارة الجودة الشاملة Total Quality Management من جهة أخرى "إن التّعليم العالي في الوطن العربي يعاني من محنة حقيقية وعليه فإنه يواجه تحديات العولمة والغزو الثقافي الأجنبي والتّطورات السّريعة والمتلاحقة في عالم الاتّصالات والمعلومات". (عبد الحّي، 2010، صفحة 175)

اعتمادا على المنهج الوصفي يسعى البحث للإجابة عن الإشكاليّة التّالية: ما هي الكفاءات والمهارات الرّقميّة اللازم توفرها في الأستاذ لضمان بناء محتوى تعليمي ذكي يلبي حاجات المتعلمين ويحقق الكفاءات المستهدفة؟ وتنبثق عن هذه الإشكاليّة جملة من الأسئلة الفرعيّة: ما هو تأثير التّحول الرّقمي على قطاع التّعليم العالي؟ ما هي الأسس المعرفيّة والتّربويّة والأخلاقيّة التي يقوم عليها التّعليم الإلكتروني؟ ما هي متطلّبات الجودة الخاصة بهذا النمط الجديد من التّعليم؟

وللإجابة على هذه التّساؤلات تنطلق هذه الدّراسة من الفرضيات الآتية:

- إعداد الأستاذ وتأهيله لاكتساب المهارات الرّقميّة هو ما يسمح بالضرّورة بانخراط قطاع التّعليم في التّحول الرّقمي والتّأسيس لمجتمع المعرفة.

- يساعد التّحول الرّقمي في تحقيق ممارسة بيداغوجيّة فاعلة وتأسيس بيئة تعلم رقميّة

- تساهم التكنولوجيا في توفير منتوجات تعليمية رقمية ذات جودة، تعزّز الإبداع والتفكير النقدي ومهارات الحياة المختلفة.

فيما تسعى هذه الدراسة لتحقيق الأهداف الآتية:

- تحديد أثر التّحول الرّقمي على الموارد البشريّة والعملية التّعليميّة التعليمية.
- التّعرف على معايير الجودة في مجال إعداد محتوى تعليمي رقمي.
- بيان أهميّة الوعي بتطوير الكفاءة الرّقمية اللازمة للأستاذ لتقديم محتوى تعليمي رقمي ذا جودة.

1. التّعليم وتحديات التّحول الرّقمي:

تعد رقمنة القطاع من أهم التحديات المعاصرة لمؤسسات التعليم العالي التي تروم الانتقال بخطوات واسعة نحو الجامعة الذكيّة/الرقميّة؛ هذه المؤسسات التي تُشرف على إنتاج الكوادر البشرية المؤهلة والمعرفة، تجد نفسها اليوم أمام تحدي تكوين الكوادر البشريّة بما يواكب هذا التسارع وهذه الطفرات التكنولوجية المتسارعة، فما يجعل المؤسسة قويّة هو القدرة على التّكيف مع متطلبات العصر وتأهيل الموارد البشريّة لضمان الانخراط في أفق المستقبل.

أ. مفهوم التّحول الرّقمي :

إن التّحول الرّقمي Digital Transformation لا يعني مجرد استخدام وسائل تكنولوجيايّة أو نشر دروس في منصات رقميّة، بل يشير التّحول الرّقمي للجامعة إلى: "الانتقال من نظام تقليدي إلى نظام رقمي قائم على تكنولوجيا المعلومات والاتّصالات في جميع مجالات العمل الجامعي، في ضوء مجموعة من المتطلبات المتمثلة في وضع استراتيجية للتّحول الرّقمي، ونشر ثقافة التّحول الرّقمي، وتصميم البرامج التّعليمية الرّقمية..." (أمين، 2018، الصفحات 17- 18) فالّتحول الرّقمي لا يعني تطبيق التكنولوجيا داخل الجامعة فحسب، بل هو برنامج شامل يمس البنية الدّاخلية لنظام العمل في الجامعة.

إن ما تهتمّ له هذه الورقة هو أثر التّحول الرّقمي على أنماط تقديم المعارف وطرائق التدريس وحسن توظيف التكنولوجيا بما يسمح بتحقيق الكفاءات المستهدفة وتنمية مهارات الطلبة "إن توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتّصالات من التّحديات التي تواجه العملية التّعليميّة في مختلف المستويات التّعليميّة التي تزداد يوماً بعد يوم، وخاصة بعد تزايد الطّلب والإقبال عليها، إضافة إلى عجز نظام التّعليم التّقليدي عن تلبية احتياجات المتعلّمين بتنمية مهاراتهم وقدراتهم المتنوّعة في ظل التّحول السّريع إلى مجتمع المعرفة." (عبد الحي، 2010، الصفحات 215- 216)

ب. متطلبات التحول الرقمي في التعليم

إنَّ التحول الرقمي هو عملية شاملة وتغيير جذري في نظام التعليم، قائم في جوهره على توظيف التكنولوجيا في كل الأنشطة البيداغوجية والإدارية في الجامعة، وما يهمننا هنا هو توظيف التكنولوجيا لتحقيق الكفاءات المستهدفة وإثارة دافعية التعلم لدى الطلبة، المشروط بحماية البيانات، ولا شك أن انتقال التعليم من النظام التقليدي إلى النظام الرقمي على جميع الأصعدة يساعد في الوصول إلى بناء محتوى تعليمي رقمي تفاعلي، أضف إلى ذلك أتمتة المهام Digitalization، ما يخفف من الجهد والوقت والتكلفة.

وإذا كانت تكنولوجيا التعليم والوصول إلى المعلومات متاحة على الشبكة للجميع، فالزَّهَّان والشَّان هو في الإنسان المُستثمر فيها خاصة مع أحدث التقنيات الحديثة "الدَّكاء الاصطناعي Artificial Intelligence (AI) إن استخدام الدَّكاء الاصطناعي يحتاج لشخص مدرب ومؤهل لتطبيقه بكفاءة لضمان سير العملية التعليمية بشكل فعال وسهل، أما إذا كان المعلم غير مؤهل بما يكفي لتطبيق الدَّكاء الاصطناعي فإن ذلك سيعيق تحقيق الهدف المُراد منه " (المالكي، 2023، صفحة 103) فالتعاون بين المعلم والآلة هورهان عصرنا، الذي يحتاج الدُّربة والمِرَاس .

2. أزمة التعليم التقليدي والبحث عن البديل :

إنَّ الناظر إلى الأحداث الطَّارئة الَّلا- متوقَّعة مثل جائحة كورونا (Covid-19) يُدرك أنَّ لها أثرا في تغيير السَّياسة التعليمية والتَّربوية في المجتمعات؛ حيث اقتضت الضَّرورة الانتقال من التعليم التقليدي إلى التعليم الرقمي، لمواجهة التَّحديات المعاصرة ومواكبة التَّغيرات المتسارعة؛ ففي مجتمعات ما بعد الجائحة انطلقت مراكز بحوث سياسيات التعليم، والهيئات والمنظمات التي تُعنى بالشَّان التَّربوي والتعليمي في تفكير مستقبل التعليم وسبل إصلاحه، من خلال تشخيص وتحليل تداعيات كورونا على مختلف القطاعات الحيويَّة خاصة قطاع التعليم، وفحص قدرة النِّظام التعليمي على مقاومة الأزمات الطَّارئة، والعمل على استشراف أنظمة تعليميَّة بديلة، مقاومة للأزمة من جهة، ومساهمة في خلق مجتمع المعرفة Knowledge society من جهة أخرى .

لقد فرضت الجائحة واقعا تعليميًّا آخر؛ تعليم طارئ استثنائي. فأغلب البلدان تحوَّلت من التعليم التَّقليدي إلى التعليم الهجين الذي يزاوج بين التعليم الرقمي والتَّقليدي، بل أصبحت الأزمة الصحيَّة في بعض دول العالم دافعا قويا لتسريع النِّقطة والتَّحول إلى رقمنة التعليم، والاستفادة منها في تسريع نسبة بناء أنظمة تعليميَّة مواكبة للمستقبل، مقاومة للأزمات، وتهيئة المجتمع لهذا التَّغيير.

في واقع الأمر برزت نقاط ضعف النظام التقليدي في التعليم عندما أصابت جائحة كورونا العالم ، حيث شهدنا شللاً شبه تام في قطاع التعليم أول الأمر، فيما بعد تمّ الانتقال إلى تعليم هجين بين الحضوري وعن بعد عبر المنصات الإلكترونية مثل (منصة MOODLE) سنوات (2021-2022)، غير أنّ بروز نقاط الضعف يعدّ خطوة هامة في طريق الانتقال الحتمي في نظام التعليم، تلك الخطوة التي عرفت تعثرات منها ما يتعلق بالبنى التحتية، ومنها ما يتعلق بالموارد البشرية؛ وكمثال على ذلك نذكر: مشكل تدفق الانترنت، غياب الأجهزة الإلكترونية عند الطلبة، عدم تحكم الأساتذة في التكنولوجيا، إضافة إلى آثار الجائحة نفسياً واجتماعياً... كل هذه العوامل بقدر ما بيّنت حاجتنا لتغيير نظام التعليم بقدر ما شخّصت أسباب الفشل وأظهرت نقاط الضعف.

انطلاقاً مما سبق أفرزت جائحة كورونا "أزمة" مست قطاع التعليم كغيره من القطاعات، وهو ما دفع عملية التحول قُدماً، من خلال البحث عن البديل لضمان تلقي الطلبة للمعرفة من جهة، ومن جهة أخرى القضاء على مخلفات كورونا في قطاع التعليم أو ما يعرف بالفاقد التعليمي Learning loss الذي "يعبر عن التعليم الذي يفقده الطلبة بسبب اضطراب تعليمهم. وأطلق عليه أيضاً "تراجع كوفيد" (COVID Slide) نسبة للجائحة" (الزغيبي، 2021، صفحة 544)، في تلك اللحظة برزت مجموعة من المصطلحات في الفضاء العام مثل التعليم عن بعد، التعليم الإلكتروني، التعليم المدمج /الهجين .

أ. التعليم عن بعد Distance Learning :

عرف العالم التعليم عن بعد منذ منتصف القرن الماضي تقريباً، فقد كان يتم بوسائل قديمة (تلفزيون_ إذاعة) أو في زمننا الحاضر بوسائل حديثة (الحاسوب، وشبكة الانترنت) "التعليم عن بعد نمط تعليمي فعّال يساعد في التغلب على مشكلات التعليم والتدريب النابعة من ظروف جغرافية وسياسية واقتصادية" (شحاته، 2008، صفحة 221). فالتعليم عن بعد يوفر إمكانية وصول المعارف للطلبة المحرومين من تلقي المعرفة في المؤسسات الحكومية لأسباب صحية أو اجتماعية أو جغرافية أو سياسية ... إذ يجعل المعرفة متاحة عبر الوسائل التعليمية المختلفة، دون تقيد بمكان ولازمان .

ب. التعليم الإلكتروني E - Learning :

التعليم الإلكتروني هو تعليم عبر الانترنت، يتم في بيئة رقمية افتراضية، يزود الطلبة بمختلف مصادر المعرفة افتراضياً، فهو ضرب من التعليم قائم على "استخدام التقنية بجميع أنواعها في إيصال المعلومة للمتعلّم في أقصر وقت وأقل جهد وأكبر فائدة، وبصورة تمكّن من إدارة العملية التعليمية وضبطها وقياسها وتقييم أداء المتعلمين." (كافي، 2009، صفحة 12)

وتكمن أهمية هذا النّظام التّعليمي حسب ما يذكر مصطفى يوسف كافي (2009، صفحة 18)

1. تحقيق الأهداف التعليمية بكفايات عالية واقتصاد في الوقت والجهد.
2. تحقيق التّعلم بطرق تناسب خصائص المتعلّم وبأسلوب مشوّق ومُمتع.
3. توفير مصادر ثريّة للمعلومات.
4. يحقّز المتعلّمين في مهارات التّعلم الدّاتي وتهيئتهم للحياة العلمية والعملية.
5. يُكسب المعلّم والمتعلّم الدّافعية لمواكبة العصر، والتّقدم المستمر في التّكنولوجيا والعلوم.

ج. التّعليم المُدمج Blended Learning :

التّعليم المُدمج من أبرز أنواع التّعليم الإلكتروني، وله أسماء كثيرة منها التّعليم الخليط أو الهجين فهذا التّعليم يضم مجموعة من أدوات التّعلم مثل البرمجيات والوسائط المتعدّدة، المقرّرات الدّراسية على الخط، إضافة إلى اعتماده على التّدريس حضوريًا داخل المؤسّسة، فهو مزيج بين النّظام التّقليدي في التّعليم والتّعليم الإلكتروني عبر الانترنت، إنه نمط من التعليم يمزج بين أدوار المعلم والمتعلم التقليدية والإلكترونية، والمحتوى التقليدي والمحتوى الإلكتروني، ونظريات التّعلم واستراتيجيات التّدريس. (المولا، 2014، صفحة 110).

ومؤخرا غدا التّعليم المدمج/ الهجين أفضل حل لخلق بيئة تعلّم ناجعة للأفراد والمؤسّسات على حدّ سواء، ولكن هذا النّموذج التّعليمي ليس ضربا من الرفاهية والتّرف، بل هو تحوّل بنيوي في النّظام التّعليمي بكيّته، فالتّعليم المدمج ليس تجربة بل إصلاح تعليمي شامل إنه "عنوان مرحلة مستقبلية مختلفة للتّعليم، تتطلب عمل دؤوب وإحداث تحولات وتغيير قناعات، وبدون ذلك العمل المضني، لن تسطيع جائحة كوفيد_19 أن تنقل الأنظمة التّعليمية وتغييرها، هي فقط زلزلت معتقداتها، ولكن مسألة التّغيير هي قرار خاص بكل نظام تعليمي" (المعمري، 2020، صفحة 8) فهذا التّحول في البنية الدّاخلية للنّظام التعليمي ينبغي أن يرافقه تحول في الوعي؛ فقد يحدث أن تعثر على مقاومة من الأساتذة ضد هذا الانتقال والتّحول، دون أن يعوا أن جيل المستقبل ليس هو جيل الماضي.

بناء عليه يتجلّى دور الأستاذ في إعداد فرد للمستقبل، ويحتاج اليوم إلى تجنيد كفاءة رقمية The Digital Competence لتحقيق هذه الغاية، بل أصبحت الكفاءة الرقمية في زمننا الحاضر كما تقول (خطاطبة، 2024، صفحة 184) " مؤشرا على جودة التّعليم".

3. الكفاءة الرقمية للأستاذ:

إن مسؤولية الأستاذ اليوم لا تتوقف داخل القاعة فقط بل تتعدها، فهو لم يعد ملقّنًا للمعرفة، إذ تتحقّق أهداف التّعليم من خلال التّعلم الدّاتي الذي يمارسه الطّالب بنفسه وتوجيهه من الأستاذ "

لقد أصبحت مهنة المعلم مزيجاً من مهام القائد ومدير المشروع والبحثي والنّاقِد والموجّه إضافة الى كونه رائداً اجتماعياً يسهم في تطوير المجتمع وتقدمه." (محمود، 2017، صفحة 102) فالأستاذ اليوم مطالب إضافة إلى اختصاصه العلمي الأكاديمي وخبرته التّعليمية والتّربوية بامتلاك كفاءة رقمية تؤهله لاستثمار التكنولوجيا في خدمة التّعليم "على المعلم أن يتحلّى بالمرونة والديناميكية والقابليّة للتدرّب والتّعلم المستمر فضلاً عن إتقانه لمادة اختصاصه." (كافي، 2009، صفحة 88).

أ. تعريف الكفاءة الرقمية:

جاء في تعريف لسحاب عادل للخطاطبة (2024، صفحة 186) الكفاءة الرقمية هي "مجموعة من المهارات الرقمية التي يجب أن يمتلكها ويمارسها عضو هيئة التدريس لتأدية أعماله الإدارية والتعليمية والفنية والبحثية بكفاءة وبفعالية وإتقان".

وتتضمن الكفاءة الرقمية حسب المفوضية الأوروبية والمديرية العامة للتعليم (European

Commission and Directorate-General for Education, 2019, p. 10) ما يلي:

الاستخدام والمشاركة الآمنة والنقدية والمسؤولية لتقنيات التعلم الرقمية في العمل والمشاركة في المجتمع، وتشمل محو الأمية المعلوماتية والبيانات، والتّواصل والتّعاون، ومحو الأمية الإعلامية، إنشاء المحتوى الرقمي (بما في ذلك البرمجة)، والحماية/الأمان، المسائل المتعلّقة بالملكيّة الفكرية، وحل المشكلات والتّفكير النقدي.

هذا وتعتبر المفوضية الأوروبية الكفاءة الرقمية واحدة من الكفاءات الأساسية للتعلم في الحياة، وحدّد الإطار الأوروبي للكفاءات الرقمية "DigComp" واحدا وعشرين (21) مهارة رقمية مجمّعة في خمس مجالات أساسية: المعلومات والبيانات، التّواصل والتّعاون، إنشاء المحتوى الرقمي، الحماية/الأمان، حل المشكلات. (the European Commission, 2022)

بناء عليه فهذه هي الكفاءات الرقمية التي يركز عليها إطار digcomp2.2 (مارس) 2022 في نسخته الرابعة (صدر في نسخ سابقة 2013-2016-2017)، حيث يتم تحديث هذه الكفاءات نظراً للتطور التكنولوجي والاجتماعي (the European Commission, 2022) وكل هذه المجالات متعلقة بحسن توظيف التكنولوجيا بمسؤولية وأمان.

غير أن ما يهمنا في هذا السياق هو الإطار الأوروبي للكفايات الرقمية للمدرسين (DigCompEdu) الذي يحدد الكفايات اللازمة للأساتذة اليوم، ومما يجدر التّنويه إليه أنه لا يقتصر على التّعليم العالي فقط، بل يخدم هذا الإطار المدرسين في مراحل التّعليم جميعها، بدءاً من مرحلة الطّفولة المبكّرة، وصولاً إلى مرحلة التّعليم العالي وتعليم الكبار، بما في ذلك التّكوين المهني.

يتكوّن الإطار الأوروبي للكفايات الرقمية للمدرسين (DigCompEdu) من اثنين وعشرين (22)

كفاءة فرعية مُصنّفة في ست مجالات، نقتصر فيها على ذكر بعض الأمثلة (Commission, 2022) :

1. كفايات خاصة بالبيئة المهنية: مثل استخدام التقنيات الرقمية للتواصل مع المتعلمين، استخدام التقنيات الرقمية للانخراط في التعاون مع المدرسين الآخرين للمشاركة وتبادل المعارف والخبرات، والتعاون على ابتكار ممارسات تربوية، أيضا الممارسة التأملية ومحاولة التقييم والنقد بهدف التطوير الفاعل للممارسات التربوية الرقمية، التنمية المهنية الرقمية المستمرة.

2. كفايات خاصة بتوفير مصادر الموارد الرقمية، وإنشائها، ومشاركتها: مثل تحديد وتقييم واختيار المصادر الرقمية للتعليم والتعلم، إنشاء أو المشاركة في إنشاء مصادر تعليمية رقمية جديدة مع الأخذ بعين الاعتبار هدف التعلم المحدد، وسياقه، والمنهج التربوي، ومجموعة المتعلمين، تنظيم المحتوى الرقمي، وإتاحته للمتعلمين، حماية المحتوى الرقمي، احترام قواعد الخصوصية وحقوق النشر.

3. كفايات خاصة بإدارة الأدوات الرقمية، وتنظيم استخدامها في التعليم والتعلم: مثل التخطيط لتوظيف الأجهزة والمصادر الرقمية في عملية التعليم، لتحسين فاعلية المعالجات التعليمية. إدارة وتنسيق المعالجات في التعليم الرقمي بشكل مناسب. تجربة وتطوير أنماط وطرائق تربوية جديدة في التدريس. استخدام التكنولوجيا والخدمات الرقمية لتحسين التفاعل مع المتعلمين، استخدام التكنولوجيا الرقمية لتقديم التوجيه والمساعدة. استخدام التكنولوجيا الرقمية في تحسين تعاون المتعلمين. تمكين المتعلمين من استخدام التكنولوجيا الرقمية كجزء من الواجبات التشاركية، ووسيلة لتحسين التواصل والتعاون وخلق المعرفة التشاركية. استخدام التكنولوجيا الرقمية لدعم عمليات التعلم المنظم ذاتيا، مثل تمكين المتعلمين من تخطيط وضبط وتقييم تعلمهم ذاتيا.

4. كفايات خاصة بالأدوات والاستراتيجيات الرقمية التي تعزّز التقويم: كمثال على ذلك استخدام التكنولوجيا الرقمية في التقويم التكويني والنهائي، استخدام التقنيات الرقمية لتقديم تغذية راجعة هادفة للمتعلمين في الوقت المناسب.

5. كفايات خاصة باستخدام الأدوات الرقمية لتمكين المتعلمين: ضمان الوصول إلى مصادر التعلم وأنشطته لجميع المتعلمين، بمن فيهم ذوي الاحتياجات الخاصة. استخدام التكنولوجيا الرقمية لتلبية احتياجات التعلم المتنوعة للمتعلمين، استخدام التكنولوجيا الرقمية لتحسين مشاركة المتعلمين النشطة والإبداعية في موضوع ما.

6. كفايات خاصة بتيسير الكفايات الرقمية للمتعلمين: كإدراج أنشطة التعلم والواجبات والتقويم التي تتطلب من المتعلمين استخدام التكنولوجيا الرقمية بفعالية ومسؤولية، إدراج أنشطة التعلم

والواجبات والتقويم التي تتطلب من المتعلمين التعبير عن أنفسهم من خلال الوسائط الرقمية، وإنشاء وتعديل المحتوى الرقمي في أشكال مختلفة. تعليم المتعلمين كيفية تطبيق حقوق الطبع والنشر والتراخيص على المحتوى الرقمي، وكيفية الإشارة إلى المصادر والتراخيص، تمكين المتعلمين من إدارة المخاطر واستخدام التكنولوجيا الرقمية بأمان ومسؤولية. إدراج أنشطة التعلم والواجبات والتقويم التي تتطلب من المتعلمين تحديد وحل المشكلات التقنية، أو نقل المعرفة التكنولوجية بشكل إبداعي إلى حالات جديدة.

تشكل المجالات من الثاني إلى الخامس في مجموعها النواة التربوية للإطار، وتشتمل على الكفايات التي يحتاجها المدرسون لتعزيز استراتيجيات التعلم الفعالة والدامجة والمبتكرة باستخدام الأدوات الرقمية. (Commission, 2022) إن ما يركز عليه هذه الإطار هو الاستخدام الإبداعي للتقنية بكل مسؤولية واقتدار وأمان في العملية التعليمية التعليمية التي يحركها الأستاذ.

ومن هذا المنطلق يتوجب على الأستاذ إتقان مهارات التصميم والتخطيط والتقويم في بيئة رقمية. وحسن استخدام الوسائط والبرامج والمواقع بما يخدم العملية التعليمية التعليمية وبشكل آمن، والاطلاع على جديد التقنيات الحديثة التي تعزز أدائه وتقويته.

ونجد في مراجع أخرى من يركز على ثلاثة محاور رئيسية لهذه الكفايات في استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (زهو، 2016، صفحة 239):

1. معرفة المعلم بأنشطة التعلم القائمة على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، والتي يمكن استخدامها والوعي بها.
2. أن يكون لدى المعلم المهارات اللازمة لاستخدام البرمجيات والاستعداد لاستخدامها.
3. أن يعرف المعلم الأساليب التربوية المرتبطة بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات بناء عليه فدور الأستاذ في عصر التقنية الهائلة أن يتقن مجموعة من المهارات الرقمية تؤهله لأداء مهامه بجدارة، وتحقيق كفاءات وأهداف التعلم.

فيما نجد (كافي، 2009، الصفحات 88-89) يحدّد المهارات التي يتعين على الأستاذ أن يتقنها، وهي:

1. مادة اختصاصه والتعرف على امتدادها في المصادر والمراجع التقليدية والإلكترونية.
2. مهارات التعليم (التحضير والعرض وإدارة الفصل والتقويم...)
3. المهارات الحاسوبية واستعمالها في (التحضير والعرض وإدارة الفصل والتقويم...).
4. تحضير درس إلكتروني وتغذية الدرس بمصادر وارتباطات فاعلة

5. إدارة الفصل الإلكتروني وحسن استعمال الوقت والسيطرة التامة على أجهزة الطلاب في حالات العرض والبحث والتطبيق...
6. تصميم اختبار إلكتروني وقراءة نتائجه قراءة تربوية صحيحة.
7. إتقان مجال الاتصال إرسال واستقبالاً من وإلى المصادر والإدارة والفصل والطلاب وأولياء الأمور
8. تقديم المساعدة للطلاب عند قيامهم بأعمال التطبيق والبحث والمشاركة..
9. القدرة على تقديم البدائل الممكنة بسرعة عند حصول أي خلل في التجهيزات أو البرامج أو غيرها للحفاظ على الحصة الدراسية .

انطلاقاً مما سبق نخلص إلى القول: يحتاج التعليم اليوم إلى أستاذ متمكن معرفياً وتقنياً، أستاذ مؤمن بدوره الحيوي الوطني في بناء مجتمع المعرفة؛ هذا الأخير ليس مجرد مفهوم يستخدم لوصف تأثير تكنولوجيا المعلومات والاتصالات فحسب؛ وإنما هو: "نظام اقتصادي واجتماعي وثقافي، تشكّل فيه المعرفة مصدراً رئيسياً لتحقيق التقدم، وهو بيئة أساسية تتيح للمجتمع فرصة الانتقال والتحول والاندماج في التطورات الحادثة في العصر الحالي، عن طريق وضع إستراتيجيات وسياسات لسد الفجوة الرقمية" (أمين، 2018، صفحة 17)

لقد تغير دور الأستاذ في زمن الثورة الصناعية الرابعة، من شرح وتقديم المعرفة إلى مخطط وموجه ومشخص ومحلل للعملية التعليمية التعليمية، مع إتاحة الفرصة للمتعلّم للمشاركة بحرية أكبر لبناء شخصيته وتفجير طاقته، والتركيز على اكتساب مهارات البحث و التواصل (المولا، 2014، صفحة 125) فدور الأستاذ اليوم هو تنمية قدرات المتعلمين وتكوينه وتأهيلهم على التصدي لمشكلات الحياة، وهذا ما يدفعه إلى تطوير كفاءاته بما يتناسب وعصر المعرفة الذي نحياه، فهو من يشارك ويؤسس بشكل دينامي فاعل وحيوي في هذا التحول الرقمي، ونشر الثقافة الرقمية في المؤسسة خاصة وفي المجتمع عامة ، لهذا ينبغي عليه أن يتمكن من تصميم مقررات التدريس إلكترونياً، وإدارة مصادر التعلم الإلكتروني بجودة عالية.

ب. جودة المحتوى الرقمي التعليمي :

لقد فرض التحول الرقمي على الجامعة تغييراً في استراتيجيات التعليم والتكوين والإدارة والخدمات والبحث حيث تتجه دول العالم إلى الجامعة الذكية -العابرة للحدود- في تقديم الخدمات/تكوين الطلبة والمنتجات/ البحوث بشكل ينافس عالمياً الجامعات الوطنية . ويبقى ضمان الجودة هو الركيزة الأساسية لكل جامعة تروم البقاء والمنافسة والمساهمة في التقدم والازدهار الوطني " متطلبات إدارة الجودة الشاملة من الأمور المهمة للتعليم العالي فمن خلال استخدام تلك المتطلبات

يمكن العمل على تطوير أنظمة التعليم العالي والتحسين المستمر للوصول إلى أعلى مستويات الجودة، في تقديم الخدمات التعليمية وتطوير التطبيقات الإدارية المعتمدة. (حافظ وحسين، 2015، صفحة 12)

ومما ورد في تعريف الجودة نذكر: "تعني الجودة العديد من المعاني إذ تعد التفوق *supériorité* أو التميز *excellence* وهناك من يرى أنها خلو الخدمة أو المنتج من العيوب" (حافظ وحسين، 2015، صفحة 39) وتعد إدارة الجودة في التعليم العالي "من المفردات المهمة لتحسين التطبيقات الإدارية المرتبطة بإدارة العمليات التعليمية في الجامعات، ومن الأمور المهمة ذات التأثير البالغ في تعزيز الثقة بمخرجات المنظمة التعليمية التي تعد مدخلات أساسية لمنظمات أخرى (كالصناعة والتجارة والزراعة... الخ)" (حافظ وحسين، 2015، صفحة 57)

إن متطلبات ضمان الجودة تزداد إلحاحاً في عصرنا الحاضر ليس على مستوى السلع الاستهلاكية فقط بل على مستوى الخدمات التي تقدمها الجامعة؛ حيث تزداد المنافسة العالمية نتيجة التوظيفات التكنولوجية والعلمية الكبيرة لجامعات العالم في تقديم برامج تكوين عالية الجودة عبر الانترنت، وهو ما يعني ضرورة إصلاح التعليم الجامعي وتطوير البنى التحتية والكفاءات البشرية وبرامج التكوين لرفع كفاءة المنتج الجامعي. لذا أصبحت الجودة في التعليم العالي واحدة من الأهداف الجوهرية التي تلح عليها وزارة التعليم العالي "تعد إدارة الجودة في التعليم العالي ثورة لها ملامح متميزة عززتها التجارب المتنوعة وأصبحت هدف ومطلب وأداة تساعد الجامعات وإدارتها على تبني المؤشرات التي تسهم في تحسين الأداء والتوجه إلى مستويات أعلى من الإنجاز." (حافظ وحسين، 2015، صفحة 60)

ولا شك أن المؤسسات تستفيد من قياس الجودة في تخطي نقاط الضعف، وإصلاح مواطن الخلل والوصول إلى أفضل أداء وتحقيق التميز، والدخول في التنافس الدولي من موقع القوة، خاصة التنافس في عروض تكوين الطلبة فاستقطاب نسبة كبيرة من الطلبة تكون بأعلى مستوى من الجودة. ومن هنا نذكر أوجه استفادة الجامعة من تطبيق نظام الجودة في التعليم من خلال تطوير المناهج، تطوير أساليب القياس والتقويم، تحسين الاهتمام باستخدام تكنولوجيا التعليم، رفع مستوى أداء العاملين من أكاديميين وتشجيع عمل الفريق الواحد تحسين مخرجات التعليم زيادة رضا الطلاب والمجتمع المحلي، زيادة نتائج البحث العلمي في الجامعة وتحسين الاقتصاد (رعد، قداد، وعيسى، 2014، صفحة 149)

تماشياً مع ما تم ذكره تشمل الجودة وظائف التعليم وأنشطته وبرامج ومخططات التكوين والبحوث العلمية والمباني والمرافق والأجهزة... كل هذا مجتمعاً يؤسس لمنظومة تعليم قوية ذات جودة. ولا شك أن ضمان الجودة في مؤسسات التعليم العالي هو الطريق للارتقاء بمستوى الطلبة كما أنها

تساعد المسؤولين -المباشرين وغير المباشرين- على معرفة نقاط الضعف في المؤسسة، وتحليل المشاكل سواء على المستوى الإداري أو البيداغوجي.

يفحص المرجع الوطني للجودة (العالى، 2016، صفحة 6) كفاءة الهيئة التدريسية وتحديث طرق التدريس، مع شرط ضمان التكوين المستمر للأساتذة في المقاربات الحديثة، الأمر الذي يوجب على أعضاء هيئة التدريس تنمية وتطوير مهاراتهم وقدراتهم لمواكبة التطورات الحديثة. وهو ما يعني الحرص على تنمية الموارد البشرية من حيث قدرتهم على التكيف مع المتغيرات الحديثة للتحكم في المستقبل، وتحسين مردودهم البيداغوجي وأداءهم التربوي مع تلقينهم التكنولوجيات الجديدة وضمان التكوين فيها، وتعميم تطبيقاتها البيداغوجية، ومن أبرز ما يهم في هذا السياق هو قدرة المعلم على بناء محتوى تعليمي رقمي digital instructional content والذي يعني "تحويل المادة العلمية بصيغتها التقليدية إلى مادة الكترونية تفاعلية تتيح للمتعلم استدعاء المعلومات التي تعلمها وكذلك القيام بالأنشطة والواجبات والمهارات من خلال بيئة رقمية تفاعلية تتم من خلال الوسائط المتعددة التفاعلية" (المخلافي، 2022، صفحة 22) ومما ينبغي أن يوضع بعين الاعتبار عند إنشاء محتوى تعليمي رقمي ذا جودة مايلي :

1. معرفة طبيعة المستفيدين من المحتوى.
2. معرفة كاملة بالحلول والافتراضات الصادرة من خبراء التعليم ومراعاتها في إنشاء المحتوى
3. إنشاء دراسة حول أهمية المحتوى الإلكتروني.
4. تقييم التفاعل بين المعلم والمتعلم من جهة، والتفاعل بين المتعلم والمحتوى الرقمي من جهة أخرى. (كافي، 2009، صفحة 67)

فالتخطيط للتّحول الرقمي في التعليم على النحو الجيد يؤدي بالضرورة إلى تحيين معارف الأساتذة ومهاراتهم " لا توجد مدرسة الجودة بدون مدرسين أكفاء؛ والحال أنه يتعين لتكوين مثل هؤلاء المدرسين توفير تكوينات مهنية أساسية ومستمرة ذات جودة" (غريب، الصفحات 468- 469) وهو ما يعزز الجودة في التعليم والتكوين الجامعي خاصة، غير أن هذا الوصول ليس نهائيا نظرا للتطورات التكنولوجية المتسارعة فالنجاح والتميز لا يتحقق بل يستمر، مما يعني أن تكون هناك عملية تحسين مستمرة continuous improvement فطريق الجودة لا توجد فيه نقطة نهاية. (حافظ وحسين، 2015، الصفحات 70- 71)

نتيجة لذلك يتطلّب التّحول الرقمي من الأستاذ تطوير مهاراته، والتحكم الجيد في التقنية وحسن توظيفها في التدريس، واتباع استراتيجيات تدريس مناسبة لبيئة تعلم رقمي. إنها مهمة تحتاج الإبداع في التصميم وحسن دمج التكنولوجيا في التعليم بكل مسؤولية وأمان، حتى تعطي ثمارها المرجوة، فليس الهدف فقد هو الادعاء برقمنة المحتوى التعليمي وواقع الحال يكذب هذا التّحول. ولعل الأمر يحتاج

المزيد من الأبحاث المستقبلية التي تجعل من تصميم المحتوى التعليمي في الفضاء الرقمي فنا وعلمًا له آثاره الإيجابية.

4. خاتمة:

في نهاية هذه الورقة نسطر النتائج التالية:

إن العالم اليوم وفي خضم هذا التحول الرقمي يشهد ثورة حقيقية لا ينبغي علينا تفويت الفرصة في تحيين طرق التدريس وتحسين التعليم بشكل مستمر، والمساهمة في تنمية وتقديم الوطن بما توفره الجامعة من خدمات ومنتجات للمجتمع .
إن إعادة النظر في التعليم ومحاولة إصلاحه ضرورة ملحة في ظل ما نشهده من تقدم تكنولوجي وعلمي وهو ما ينعكس على جودة مخرجات وخدمات مؤسسات التعليم العالي التعليمية والبحثية على حد سواء.

يحتاج الأستاذ اليوم إلى تطوير كفاءاته وتنمية مهاراته لمسايرة هذا التحول الرقمي الضروري والحيوي، فينتقل بتفكيره من الحجرة الضيقة إلى الواقع الافتراضي على اتساعه وتشابكه. وسيكتشف أن التكنولوجيا رفيق ممتاز له؛ تخفف مهامه وجهده ووقته، وتجعل محتوى الدرس شيقا ممتعا.
ونختتم هذه الدراسة بمجموعة من الاقتراحات:

- تحسين نوعية تكوين الأستاذ وتطوير كفاءاتهم لمواكبة التقدم التكنولوجي، ومتطلبات مجتمع المعرفة من جهة، واستعدادا لأي ظرف طارئ من جهة أخرى
- نشر التعليم المدمج والتدرّب عليه تحسّبا لأي ظرف طارئ في المستقبل، وإسهاما في عصرنة التعليم، وعمل ورشات تدريبية وتكوينية للأساتذة بشكل دوري حول بناء المحتوى التعليمي الرقمي، وتصميم الاختبارات وطرق التقويم الإلكتروني.
- المساهمة في النقاش والبحث العالمي حول أهمية توظيف تكنولوجيا في التعليم وأنجع الطرق لهذا التوظيف وأكثرها أمانا والاستفادة من الممارسات الرقمية الحيوية في حقل التربية والتعليم في العالم.
- ضرورة إنشاء لجان الجودة في مؤسسات التعليم العالي لتقويم جودة خدماتها التعليمية والبحثية وخدمة المجتمع ضمن متطلبات الجودة الشاملة للمؤسسة.

قائمة المصادر والمراجع:

- أسامة عبد الرحمن عبد المولا. (2014). الدراسات الاجتماعية والتعلم الإلكتروني. الأردن: الوراق للنشر والتوزيع.
- حسن شحاته. (2008). استراتيجيات التعليم والتعلم الحديثة وصناعة العقل العربي. مصر: الدار المصرية اللبنانية
- خالد صلاح حنفي محمود. (2017). أدوار المعلم في ضوء متطلبات عصر اقتصاد المعرفة، دراسة تحليلية. مجلة دراسات في علوم التربية، 1(3). ص-ص 118-85
- رمزي أحمد عبد الحى. (2010). التعليم عن بعد في الوطن العربي وتحديات القرن الحادي والعشرين. مصر: مكتبة الأنجلو المصرية.
- سحاب عادل خطاطبة. (2024). درجة ممارسة الكفاءات الرقمية: (دراسة ميدانية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة فلسطين التقنية - خضوري / فرع رام الله). مجلة العلوم التربوية والإنسانية (32). ص-ص 203-182
- سيف بن ناصر المعمري. (أكتوبر، 2020). كوفيد-19 وصناعة مستقبل تأخر وقته للتعليم. مجلة إشراق (7)، ص - ص 8-6
- الطائي رعد، عماد أبو الرب قدامة، ومحمود الوادي عيسى. (2014). ضمان الجودة في مؤسسات التعليم العالي بحوث ودراسات. الأردن: دار صفاء للطباعة والنشر والتوزيع
- عبد الرحمن غالب المخلافي. (2022). أدك الدليل التطبيقي لتصميم وتطوير المحتوى الرقمي التفاعلي. الإمارات العربية المتحدة - دبي: مؤسسة حمدان بن راشد آل مكتوم للأداء التعليمي المتميز.
- عبد الكريم غريب. (بلا تاريخ). مستجدات التربية والتكوين. منشورات عالم التربية.
- عبد الناصر علك حافظ، ووليد حسين عباس حسين. (2015). الاعتماد الأكاديمي وتطبيقات الجودة في المؤسسات التعليمية. الأردن: دار غيداء للنشر والتوزيع
- عفاف محمد توفيق زهو. (أكتوبر، 2016). الكفايات التعليمية اللازمة للمعلمات لتوظيف مهارات التعلم الإلكتروني في عملية التعليم دراسة حالة على منطقة الباحة بالمملكة العربية السعودية. مجلة كلية التربية ببنها، 1(108)، ص-ص 310-237
- اللجنة الوطنية لتطبيق ضمان الجودة في التعليم العالي. (2016). المرجع الوطني لضمان الجودة الداخلية في مؤسسات التعليم العالي. تاريخ الاطلاع 11 5، 2024، متاح على الرابط <https://shorturl.at/7dzipJ>
- محمد بن عبد الله الزغيبي. (2021). الفاقد التعليمي خلال جائحة فيروس كورونا مفهومه وتقديره وآثاره واستراتيجيات استدراكه. مجلة العلوم التربوية، 33(3).
- مصطفى أحمد أمين. (2018). التحول الرقمي في الجامعات المصرية كمتطلب لتحقيق مجتمع المعرفة. " مجلة الإدارة التربوية (19)، ص- ص 117-11
- مصطفى يوسف كافي. (2009). التعليم الإلكتروني في عصر اقتصاد المعرفة. سوريا: دار رسلان.

- وفاء فواز المالكي. (28 2، 2023). دور تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تعزيز الاستراتيجيات التعليمية في التعليم

العالى (مراجعة الأدبيات). مجلة العلوم التربوية والنفسية، 7(5). ص-ص 93-107

- Commission, t. E. (2022, 5 11). DigCompEdu resources. Retrieved 6 1, 2024, from DigCompEdu Leaflet Arabic, from <https://shorturl.at/Mt04W>
- the European Commission. (2022, 3). Retrieved 6 1, 2024, from DigComp Framework, from <https://shorturl.at/iHt2o>
- European Commission and Directorate-General for Education, Y. S. (2019). Key competences for lifelong learning. Publications Office. doi: doi/10.2766/569540